Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغلمان في سورة الطور ومرتين بلفظة «ولدان» في سورتي الواقعة والانسان.

والغلام: «الطار الشارب».[1]

وولدان: جمع ولد «يقال للواحد والجمع والصغير والكبير».[2]

أما عن سبب ذكر الغلمان في سورة الطور وذكر الولدان في سورتي الواقعة والانسان فيذهب ابن الزبير[3] أنه يحتمل أمرين:

الأول: في سورة الطور ذكر الله الآباء والأبناء الذين يدخلون الجنة وفي هذا توسع فناسب أن يأتي بلفظ يناسب ذلك لأن الغلام يطلق ـ في احدى معنييه ـ على الانسان حتى يشيب، فتناسب التوسع التوسع ولما اقتصر في سورتي الواقعة والانسان ناسب الاقتصار.

الثاني: لما ذكر الله اتباع الذرية بالأباء في سورة الطور، فحتى لا يتوهم أن هؤلاء الاولاد أنما هم خدم الجنة، ناسب أن يذكر «غلمان لهم» باللام المقتضية الملك مع كون الضمير في لهم بكل من الأباء والأبناء.

ولما لم يذكر الذرية في الواقعة والانسان لم يذكر الغلمان».[4]

قال الالوسي: «غلمان لهم: أي مماليك مختصون بهم كما يؤذن به اللام ولم يقل غلمانهم بالاضافة لئلا يتوهم أنهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشفق كل من خدم أحداً في الدنيا أن يكون خادماً له في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعاً».[5]

---

(١) المفردات في غريب القرآن/ص ٣٦٤، وانظر لسان العرب/ابن منظور ج ١٢ ص ٤٤٠.

(٢) المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ٣٦٤.

(٣) احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الفرناطي، محدث مؤرخ، انتهت إليه الرياسة في العربية ورواية الحديث، والتفسير والاصول. ولد بحيان سنة ٦٢٧ هـ، وتوفي بغرناطة سن ٧٠٨ هـ، انظر الاعلام/الزركلي ج ١ ص ٨٦.

(٤) انظر ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظي من أي التنزيل/احمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي ج ٢ ص ١٠٤١ تحقيق سعيد الفلاح دار العرب الاسلامي، بيروت ـ لبنان، ط اولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٥) روح المعاني/ ج ٢٧ ص ٣٤